المسرح الجزائـــري، النشـــأة والتطـــور

الدكتور: محمد قشي
طالب الدكتوراه: حاتم زيدان
قسم الأدب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة قاصدي مرباح- ورقلة

1- ظهور المسرح في الجزائر:

أ- في العهد الروماني:

استدل بعض المؤرخين على وجود مسارح في منطقة المغرب العربي لذلك لم تمر الآثار الرومانية مرور الكرام من حيث وجودها في هذه المنطقة بالذات، حيث يقول المؤرخ التونسي **(عثمان الكعاك)*** بأن الانطلاقة الأولى للمسرح في بلاد المغرب في العهد الروماني« نشأة المسرح التونسي لأول مرة في عهد الرومانيين أي منذ عشرين قرناً وهذا بفضل الملك البربري **(يوبا الثاني)**** الذي كان يهتم بالآداب والفنون والمسرح بالخصوص حيث قام بناء مسرحا بمدينة شرشال (كيساريا) قديما»[1]، نستنتج من هذا بأن هذا الفرع المعرفي هو فن دخيل على السكان الأصليين (البربر) وإنما جاء مع الغزاة الرومان، الذين كانوا معروفين بحبهم للمسرح واللهو والتسلية وكل ما هو ممتع، لذلك أينما ارتحلوا وغزو بلد ما أقاموا ببناء المسارح لتلبية حاجيات المستوطنين الرومان. وهذا ما ذهب إليه **(عز الدين جلاوجي)** حين أكد أن الرومان« يعمدون إلى إنشاء عدد كبير من المدن الداخلية والساحلية ... وقد شملت هذه المدن كثيرا من المرافق الضرورية كالمباني الحكومية ... ولعل أهمها جميعا المسارح النصف دائرية التي مازالت قائمة حتى الآن في كثير من المدن منها جميلة وتيمقاد وتبسة وشرشال وسكيكدة»[2]، لكن الأمر المؤكد هو أن البربر لم يتأثروا بالثقافة الرومانية لأنهم ظلوا ينظرون إلى الرومان بأنه مستدمر ليس إلا، « فقد ظل البربر يقاومون الرومان بثوراتهم في المجال السياسي والحربي محافظين على تركتهم الحضارية البربرية.»[3]، فلم تشفع لهم تلك البنايات ولا المسارح فلم تبهر الإنسان

البربري لأن فطرته أن يكون حر عزيز النفس فنظر إلى كل ذلك على أنه استعمار ورفض كل ما هو أجنبي عنه.

ب- المسرح في الجزائر خلال القرن (19):

شهد المسرح في العهد العثماني ومع قدوم الأتراك ظهور عناصر تعبيرية وثقافية جديدة ، كمسرح "خيال الظل ومسرح العرائس" حيث تقول الباحثة **(آرليث روث)** في كتابها "المسرح الجزائري" أن« بعض الباحثين شاهدوا خيال الظل في الجزائر سنة 1835م ... ثم منع بقرار من الإدارة الفرنسية بعد احتلال الجزائر، لأسباب سياسية، وكان ذلك عام 1843م، لكون هذا الشكل ينتقد الوجود الاستعماري في الجزائر فخشي الحكام الفرنسيون أن يصبح أداة للثورة ضدهم»[4]، فقد كانت الحملة الفرنسية على الجزائر مثلها مثل أي حملة استدمارية أخرى، فقد سعت إلى محو وطمس الهوية الجزائرية بشتى الدروب فشردت وعذبت وقتلت ... أما بالنسبة للمعمرين المستوطنين في الجزائر فقد عمدت على توفير حياة معيشية جيدة فوفرت لهم حياة ذات نمط أوروبي فأنشأت المطاعم والقصور والملاهي والشوارع فإذا كان الرومان قد بنوا المسارح النصف دائرية والتي لا تزال آثارها خالدة إلى اليوم كمسرح تيمقاد وجميلة وشرشال، فقد شيدت فرنسا مسارح بلدية في كبرى المدن الجزائرية، كالعاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة، سطيف، باتنة وسكيكدة، وتم عرض بعض المسرحيات كمسرحية(عبد القادر في باريس)،(أسير الداي)،(بابا عروج)، وفي سنة 1850م تم بناء مسرح (دار الأوبرا) وقدم فيه أول عرض مسرحي يوم 29 سبتمبر 1853م تدور أحداث المسرحية حول الاحتلال الفرنسي للجزائر[5]، وقد كانت هذه المسرحيات تعرض للترفيه والتسلية للعساكر فبدأت فرنسا في خلق مسرح في الثكنات وفي أماكن تواجد المعمرين الأوروبيين[6]، فالمسرحية هنا كانت وسيلة للترفيه عن الجنود الفرنسيين الذين لاقوا ردا عنيفًا من طرف منظمات لم تأخذ الطابع الوطني الشمولي فقد كانت جهوية ردا على الاستعمار الفرنسي فأثرت تأثيرا كبيرا على جنوده، وفي سنة 1864م عرفت الجزائر حضور العديد من عظماء المسرح الفرنسي من مثقفين وفنانين، أمثال سارا برنار، موباسان، دودي... وهذا بعرض مسرحية (غادة الكاميليا) وحضرها دوما الابن، وفي سنة 1889م عرضت الممثلة المشهورة سارا برنار عدة مسرحيات منها: مسرحية القلق[7] وكانت من أهم مسرحياتها في ذلك الوقت.

ت- المسرح العربي في الجزائر:

يرى **أحمد بيوض** عملية التأريخ للمسرح الجزائري بأنها ليست بالأمر الهيّن، ورد سبب إلى نقص وقلة المراجع والدراسات الأكاديمية في هذا الميدان، فالكتابة فيه مغامرة يشوبها العديد من النقائص التي في كثير من الأحيان لا يمكن تفاديها[8]، ومما لا شك فيه أيضا أن الجزائريين عرفوا في السابق أنواعا من مظاهر الفرجة الفنية ومسرح خيال الظل والتي تمتلك مكونات الدراما والمسرح بالمفهوم الأوروبي[9]، مما جعل زمرة من المثقفين الجزائريين يبحثون في خبايا هذا الفن وقد ساعدتهم المسارح وقاعات الحفلات التي كانت مبنية في الأساس للأوربيين لاستكشافه، وكذا دخولهم ورؤيتهم للعديد من المسرحيات بالرغم من طابعها العنصري لكنهم تلذذوا بالفن التمثيلي وكذا السينوغرافيا[10].

ولعل من أبرز الذين أرسو دعامة الفن المسرحي في الجزائر وحاولوا إدراجه ضمن الوسائل التثقيفية في الأوساط الشعبية هو الأمير خالد[11]، حين حضر مأدبة أقامها جورج أبيض سنة 1910م في باريس بمناسبة حصوله على شهادة الكونسرفاتوار حينها طلب الأمير خالد من الممثل المصري تزويده بنصوص مسرحية، وفي سنة 1911 بعث له جورج أبيض ثلاث مسرحيات هي:" ماكبث" لشكسبيـــر و" المروءة والوفاء" لليازجـــي و" شهيد بيروت" لحافظ إبراهيم. ومع حلول سنة 1912 بدأ التمثيل المسرحي ينتشر في الجزائر، إذ مثلت فرقة المدية مسرحية" المروءة والوفاء" وفرقة العاصمة والبليدة مثلتا "ماكبث". وبعدها بعام واحد قامت فرقة المدية بتمثيل مسرحية أخرى ألا وهي مسرحية مقتل الحسين[12].

وقد ظهر الفن المسرحي بمعناه الحقيقي في الجزائر سنة 1921 لما زارت **فرقة جورج أبيض** الجزائر ضمن جولتها في شمال أفريقيا حيث لاقت نجاحا كبيرا في تونس وليبيا عكس ما لاقته في الجزائر[13]، فكانت بدايتها بليبيا وانتهت في المغرب وقدمت هذه الفرقة مسرحيتان، الأولى من التاريخ العربي كتبت باللغة الفصحى هي "صلاح الدين الأيوبي" والثانية "ثارات العرب" لجورج حداد، غير أن الفرقة لم تلق من النجاح في الجزائر ما لقيته في سائر بلاد الشمال الأفريقي وخاصة تونس ... ولم تجد جمهرة الشعب الجزائري في المسرحيات التي تعرض بالفصحى كثيرا من المتعة [14] وهذا راجع إلى الظروف المعيشية الصعبة التي كان يعيشها الشعب الجزائري فهناك من لم يسمع أو يعرف

ما هو المسرح في الأساس وكذا الجهل والأمية وطغيان العامية على لسان الشعب وعدم تعود الجمهور سماع اللغة الفصحى.

من خلال هذه الزيارة انطلقت أفكار مسرحيونا وتبين لهم بأن المسرح في الجزائر يجب عليه العودة إلى التراث والتقاليد إذا ما أرادوا له أن يكون قائما، وهذا ما أشار إليه مصطفى كاتب في عدة عوامل منها:

1- ارتباط المسرح بالغناء واللغة الشعبية القادرة على توصيل الفكرة والتعبير عن مشاعر الفرد الجزائري وأفكاره من جهة وبالفكاهة من جهة ثانية.

2- ظهوره من خلال العرض الشعبي حيث كان عبارة عن سكاتشات تقدم في المقاهي والأحياء الشعبية.

3- ارتباطه بالارتجال فقد كان الممثلون هم الذين يكتبون النصوص المسرحية أو يعرضونها شفهيا مما جعل أغلبيتها يندثر ويزول بعد مدة من عرضه[15].

هذه الوضعية للمسرح كانت نتيجة للوضع الاجتماعي والمعيشي الذي عاشته الجزائر آنذاك على الصعيد الثقافي المتسم بالأمية مما لم يسمح باستمرار هذه التجربة المسرحية الناطقة باللغة الفصحى، لكن هذا لم يوقف عزيمة الكتاب الجزائريين للاستغناء عن هذا النوع من الأدب، بل قاموا بمحاولات وهذا طبعا للتعبير قضاياهم الاجتماعية باللغة التي يتكلمون بها في حياتهم اليومية وهذا ما دفع بالحركة المسرحية قدما نحو الأمام متخذة اللغة العامية أداة للتعبير المسرحي.

2- مراحل تطور المسرح الجزائري:

عرف المسرح الجزائري قبل وبعد الاستقلال نموا ملحوظا مس هذا التطور بالضبط جانب المضمون، حيث حاول الكتاب المسرحيون التعبير عن قضاياهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية محاولين البحث عن تأصيل لهذا الفن من جهة والكشف والإبقاء عن الهوية التي حاول الاستدمار محوها من الوجود.

وقد اختلف الدارسون حول تحديد البداية الحقيقية للحركة المسرحية في الجزائر ولكن المتفق عليه عند البعض هو أن أول انتفاضة للمسرح بالمعنى الصحيح كانت مع مسرحية "جحا" لـــ "سلالو علي" [16]، ففي يوم 12 أفريل 1926م أعطى سلالو الانطلاقة الرسمية والفعلية والشعلة الأولى التي أضاءت طريق المسرح الجزائري، المسرحية ذات

الثلاث فصول المقتبسة من حكايات "ألف ليلة وليلة" وعرف كيف يخاطب من خلالها الجمهور، فخاطبه بلغة عصره ألا وهي العامية [17] وهذا نظرا لتفشي الأمية والجهل والفقر آنذاك، فلم يكن بالإمكان مخاطبتهم باللغة الفصحى، وقد تمكن من إيجاد الصيغة التي يخاطب بها هذا الجمهور وهي اللغة العامية، كما قال "باشطرزي" أن سنة 1926م هي سنة عظيمة أجل إنها سنة عظيمة للمسرح الجزائري[18]، وهذا الشيء الذي لم يتفطن له من سبقه حين قاموا بعرض بعض المسرحيات بدءا مع زيارة فرقة جورج أبيض سنة 1921م، والتي قدمت مسرحيتي "صلاح الدين الأيوبي" و" ثارات العرب" وكانت باللغة الفصحى بعد ذلك قامت كل من **جمعية المهذبية** وجمعية الطلبة المسلمين وجمعية **الموسيقى المطربية** بعرض عدة نصوص جزائرية بالفصحى أيضا، نذكر على سبيل المثال مسرحية "خديعة الغرام" و"البديع" للطاهر علي الشريف و"في سبيل الوطن" و"فتح الأندلس" لمقتبسها محمد المنصالي[19]، لقد عُرضت كل هذه المسرحيات باللغة الفصحى وقد كانت النتيجة سلبية طبعا، حيث لاقت فشلا من طرف الجمهور الذي لم يتفاعل معها وهذا راجع للجهل والفقر الطاغي على المجتمع آنذاك جرّاء ما خلفه الاستعمار الفرنسي وما عمل من أجله، فلم يفهم الفصحى مما جعلها انطلاقة متعثرة.

أما بالنسبة للمراحل التي مرّ بها المسرح الجزائري فقد اختلف الباحثون في كيفية تقسيمها، حيث نرى أن **أحمد بيوض** مثلا يُقر بأن المسرح في الجزائر منذ نشأته سنة 1926م، حتى عام 1989م مرّ بثماني مراحل.

<u>المرحلة الأولى: النشأة/ الانطلاقة/ مغامرة الهواة الناجحة 1926- 1932:</u>

اختلف الدارسون حول تحديد البداية الحقيقة للحركة المسرحية في الجزائر لكن المتفق عليه عند معظمهم على أن أول انتفاضة للمسرح بالمعنى الصحيح كانت مع **مسرحية (جحا) لسلالو علي**، التي هلل لها الجمهور وتم عرضها باللغة العامية وكان ذلك يوم الأربعاء 12 أفريل 1926م، كما عرفت هذه المرحلة إبداعات من طرف هواة كانوا يمارسون المسرح كهواية، وكان التكوين مبنيا في أساسه على النصائح المتبادلة فيما بينهم، فقد عالج المسرح قضايا اجتماعية كمكافحة ظاهرة الخمر والمخدرات وكذلك حرصه على توعية المرأة ومن أهم رجال هذه المرحلة نجد سلالو، قسنطيني وباشطرزي[20]، والشيء الجديد الذي أضافوه لجلب الجمهور إلى المسرح هو الرقص والغناء، حيث مزج المسرح

بالغناء والرقص بالإضافة إلى «أن العروض المسرحية كانت تقدم يوم الجمعة وخصص وقت للرجال وآخر للنساء، وكذا مصادفة الانطلاقة المسرحية لشهر رمضان المبارك، حيث بحث الجمهور خلاله عن أماكن لقضاء السهرة»[21] ومن **مشكلات في هذه الانطلاقة نذكر على سبيل المثال الأدوار النسائية**، حيث لوحظ ذلك النقص في تأدية الأدوار والحل هو الاستنجاد بالرجال لتأدية هذه الأدوار واشتهر الممثل "إبراهيم دحمون" بتأدية الأدوار النسائية، **ومن ناحية الدعاية والإعلان** كذلك فقد كانت على طريقتين أولها هي الدعاية الشعبية والتي يتناقل فيها الشعب الأخبار فيما بينهم من وقت العرض ومكانه والثانية كانت الإعلان في الصحف ويقول باشطرزي: بأنهم كانوا يطبعون حوالي 400 ملصقة إعلانية تُلصق في واجهات المحلات وكذا الإعلان في الصحف[22]، كما تأسست عدة فرق وجمعيات نذكر منها (جمعية المدية، جمعية الشبيبة الإسلامية ... إلخ) والتي مثلت مسرحيات مستوحاة من التراث و التاريخ الإسلامي.

المرحلة الثانية– مرحلة البحث عن الذات 1932– 1939:

تميزت هذه المرحلة بفترتين أولها هي **الانتشار والتي قام خلالها كل من باشطرزي والقسنطيني بإنتاج عدة مسرحيات** نذكر منها" باب الشيخ، عائشة وباندو، لونجة الأندلسية، تأخير الزمان، بوسبسي والمورسطان. " وكانت مابين 1932 و1933. وفي هذه المرحلة تأسست جمعية العلماء المسلمين، فكان من الطبيعي أن تركز على الجانب الديني وذلك للحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال عرض مسرحيات مثل: مسرحية "بلال" وكذا مسرحية "عمر بن الخطاب" لمحمد العيد آل خليفة [23]، ثم بعد عرض مسرحية "الخداعين" **قام الحاكم العام "لوبو" "lebeau" * بقرار متمثل في حصر النشاط الغنائي والدرامي لفرقة محي الدين باشطرزي التي كانت تقوم بعدة جولات داخل المدن الكبرى.**

المرحلة الثالثة– 1939– 1946:

في هذه المرحلة اندلعت الحرب العالمية الثانية، حيث شددت فرنسا الخناق على الجزائريين إلا أن جمعية العلماء المسلمين قامت ببعض الأعمال للتوعية والإصلاح ولإحياء القيم الدينية والثقافية .[24] ومحاولة الدفاع عن الهوية القومية.

المرحلة الرابعة– 1947– 1955:

لقد شهد المسرح في هذه المرحلة استفاقة نوعية، حيث نشأت عدة فرق رسمية وظهرت مسرحيات باللغة الفصحى مثل "حنبعل" لأحمد توفيق المدني و"الناشرة المهاجرة" لحمد الصالح رمضان، كما قامت فرنسا بتخفيف الضغط وذلك بغرض استمالتهم لها حيث يظهر من خلال تعيينها لباشطرزي مديرا للمسرح العربي بقاعة الأوبرا ومصطفى كاتب مساعدا إداريا له. وهذا بتاريخ 30 سبتمبر 1947. كما كان لأحمد رضا حوحو أيضا دورا قياديا في جمعية المزهر القسنطيني للموسيقى والتمثيل والتي تأسست سنة 1948 [25]

المرحلة الخامسة– 1956– 1962 :

وفي هذه الفترة كان الهدف الرئيسي للمسرح هو الإعلان؛ أي الدعاية والترويج للثورة الجزائرية خارج الجزائر والكشف عن حقيقة المستدمر الفرنسي الذي حاول في جُل الأوقات التستر على كل الجرائم الوحشية ضد الجزائريين، وهذا ما قامت به فرقة جبهة التحرير الوطني سنة 1960م، عندما قامت بجولة فنية نحو الصين والاتحاد السوفياتي، ودامت هذه الرحلة 45 يوم، قُدمت خلالها عروض مسرحية وغنائية **كمسرحية** "**الخالدون**" **لعبد الحليم رايس والتي حضرها الوزير الأول الصيني** "**شوان لاي**" [26] وقد كان الهدف منها كما ذكرنا أنفا هو الدعاية للثورة وهذا ما ذهب إليه أيضا عز الدين جلاوجي بقوله: أن «معظم هذه المسرحيات كان يصب في الميدان الثوري دعما للثورة التحريرية وتعريفا بها، وبالقضية الجزائرية، وعدالتها»[27].

المرحلة السادسة– 1963– 1972:

في هذه المرحلة وبعد 5 أشهر من الاستقلال قامت الدولة الجزائرية **بتأميم المسرح** انطلاقا من الدور البارز الذي لعبه المسرح التوجيهي التربوي وكذلك دوره أثناء الثورة خارج الوطن والتشهير بالقضية الجزائرية، وهذا بمقتضى المرسوم رقم 63/12 المؤرخ بتاريخ 8 جانفي 1963. حيث شهد **المسرح قفزة نوعية وطُرحت العديد من القضايا مثل الزواج والطلاق والشعوذة**... وقد كان أحمد بودشيشة من بين الذين كتبوا نصوصا عديدة (المسرحية الاجتماعية) ما يقارب العشرين نصا، نذكر على سبيل المثال " الصعود إلى السقيفة، البواب، وفاة الحي الميت، دق الطبل..."[28]، كما تميزت هذه المرحلة **بطرح القضايا الاجتماعية، المرأة، التقرب من الأولياء الصالحين، البطالة، العمل،**

البيروقراطية... كما برزت أعمال مسرحية مثل مسرحية "الغولة" لرويشد والتي تعالج انتشار البيروقراطية في المؤسسات الجزائرية، و"القراب الصالحين" لولد عبد الرحمان كاكي والتي تعالج موضوع الشعوذة والإيمان بقوة الأولياء الصالحين الذين بإمكانهم تغيير القضاء والقدر، وقد سعى هذا الأخير إلى إدخال "القوال" وكذا تطوير المسرح الجزائري فقد لعب دورا رائدا في استلهامه للأساطير الشعبية التي يعالج بها القضايا الاجتماعية[29] **كما ظهرت في هذه المرحلة مسارح جهوية في كل من قسنطينة، عنابة، وهران، بلعباس،** وكانت كلها تعالج القضايا الاجتماعية المنتشرة آنذاك وكذا **ظهور أول عمل نسوي وميلاد أول مسرحية لامرأة جزائرية هي "احمرار الفجر" لـــ"آسيا جبار"**

المرحلة السابعة: الفتور– 1972– 1982:

أُصيب المسرح الجزائري في هذه المرحلة **بالتقهقر والركود،** حيث تمت إعادة تنظيم المسرح الوطني، وهذا باعتباره مؤسسة تجارية، وأُنشأت العديد من المسارح الجهوية، كما بلغت ديون المسرح الوطني حوالي مليار سنتيم سنة 1972، فتشتت الجهود المادية والبشرية[30]، كما ظهرت في هذه المرحلة ظاهرتين جديدتين، أولها هي **ظاهرة التأليف الجماعي وكذا ظهور تجربة جديدة خاصة بمسرح الطفل.**

المرحلة الثامنة: الانتعاش– 1983– 1989:

في هذه المرحلة عرف المسرح انتعاشا ملحوظا فظهرت العديد من الكتابات الجديدة نذكر منها على سبيل التمثيل في مسرحيتي "النار والنور" للمرحوم **صالح لمباركية** ومثلتا سنة 1988، ومسرحية" الانتهازية" **لمحمد مرتاض** التي نشرت سنة 1986، عالج من خلالها واقع الإدارة، كما نشر **زهير علاق** مجموعة مسرحية سماها "مدرسة العجائب" سنة 1983، ومسرحية "الراعي" **لمحمد لخضر السائحي** ونشرها سنة 1988. ومسرحية " سيدي العفريت" لـــ علال عثمان ونشرتها له الجاحظية سنة 1990 [31]

الإحالات:

* عثمان الكعاك: هو مؤرخ تونسي ولد بضاحية «قمرت» باحوز ــ تونس الشمالية.– (1903/ 1978)، كتب موجز التاريخ العام للجزائر.

** يوبا الثاني: يوبا الثاني أو جوبا الثاني ابن يوبا الأول ولد حوالي 52 ق.م توفي ح 23 ب.م ملك نوميدي حكم من عاصمته شرشال. إلى مملكة موريطنية التي تمتد من شرق

الجزائر إلى شمال المغرب الأقصى الحاليين. يمثل الملك المثقف الذي شجع وناصر الفنون والعلوم والآداب وكان يتقن عدة لغات وقد ازدهرت في عهد هذا الملك الشاب العلوم والفنون الجميلة والعمران، فكان عصره هذا عصرا ذهبيا.

1– صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007، ص 10.

2– عز الدين جلاوجي: النص المسرحي في الأدب الجزائري، مطبعة هومه، الجزائر، 2000، ص 19.

3– عز الدين جلاوجي: المرجع الساق، ص 24.

4– أحمد بيوض: المسرح الجزائري نشأته وتطوره، دار هومه، الجزائر، 2011، ص12.

5– ينظر: صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار الهدى، عن مليلة، الجزائر، ج1، 2005، ص 22. 23.

6– ينظر نور الدين عمرون: المسار المسرحي الجزائري إلى 2000م، شركة باتنيت، باتنة، ط1، 2006، ص 24.

* دوما الابن: ألكسندر دوماس *الابن*(1824-1895) روائي وكاتب مسرحي فرنسي.

7– نور الدين عمرون: المرجع السابق، ص 24.

8– أحمد بيوض: المرجع السابق، ص 11.

** مسرح خيال الظل: هو فن يعتمد بشكل أساسي على ظل الدمى الذي يبدو من خلال ستارة بيضاء بفعل الضوء الساقط عليها من الخلف، ومن ثم تصبح عناصر(الضوء– الدمى– الشاشة - اللاعب) هي العناصر المكونة للعرض.

9– نور الدين عمرون: المرجع السابق، ص 26.

10– المرجع نفسه: ص 27.

11– صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007، ص 37.

12– أحمد بيوض: مرجع سابق، ص 13.

13– صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، المرجع السابق، ص 56.

14- على الراعي: المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط2، 1999، ص 473.

15- صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، مرجع سابق، ص 46.

16- ينظر: أحمد بيوض: مرجع السابق، ص 39.

17- ينظر: أحمد بيوض: المرجع نفسه، ص 41.

18- ينظر: أحمد بيوض: المرجع السابق، ص 40.

19- ينظر صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، مرجع سابق، ص 77.

20- ينظر: أحمد بيوض، مرجع سابق، ص 39.

21- أحمد بيوض: المرجع السابق، ص 40.

22- ينظر: أحمد بيوض: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

23- ينظر: أحمد بيوض: المرجع نفسه، ص 63 .

* لوبو: Georges le Beau، الحاكم العام للجزائر من 21 سبتمبر 1935 حتى 19 يوليو 1940.

24- ينظر: أحمد بيوض: المرجع السابق، ص 63.

25- ينظر: عز الدين جلاوجي: مرجع سابق، ص 47.

26- ينظر: أحمد بيوض: مرجع سابق، ص 86.

27- عز الدين جلاوجي: المرجع نفسه، ص 49.

28- ينظر: عز الدين جلاوجي: المرجع السابق، ص 50.

29- ينظر: أحمد بيوض: مرجع سابق، ص 92.

30- ينظر: أحمد بيوض: المرجع نفسه، ص 109.

31- ينظر: عز الدين جلاوجي: مرجع سابق، ص 52.